This article has been scanned by iThenticate No plagiarism detected

Volume 3, Issue 4, August 2021
p. 294-305

DEVELOPING THE ROLES OF PARENTS' COUNCILS IN SCHOOLS IN THE SULTANATE OF OMAN IN THE LIGHT OF THE FOURTH INDUSTRIAL REVOLUTION

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.4-3.26>

Khamis Abdullah Said AL BUSAIDI¹, Salim Humaid Rashid AL BADAI² & Rahma Nasir Salim AL SAADI³

Abstract:

This study aim to identify the roles of student's parents' councils, and examine the possibility of developing them by reviewing international experiences in this field, and benefiting from the outputs of the fourth industrial revolution in the education sector. The study also focus on the actual role of parents' councils in schools in the Sultanate, and the efforts made to achieve partnership with society, and developing the regulations governing these councils, to keep pace with global scientific developments which depend on granting broad powers to these councils in order to be able to perform their work more effectively and with broader independence, and one of the most prominent recommendations that came out of this study is the need to carefully select the members of parents councils according to A specific mechanism that ensures the selection of the active members in society, developing the roles of parents' councils by expanding the powers granted to them, increasing the awareness of school staff, and making the council members aware of the importance of partnership in the areas of joint cooperation between them, which include (vision, goals, planning, managing financial resources, etc.), and the necessity of holding programs And training courses for members of student parents' councils, and school staff, on the requirements for developing the roles of these councils in the light of the Fourth Industrial Revolution, and developing programs and methods for teacher preparation in higher education institutions, in line with the requirements of the Fourth Industrial Revolution, and the Ministry of Education adopting a national strategy aimed at Designing educational and training programs that are compatible with the nature of the next stage, and the needs of the labor market in light of the Fourth Industrial Revolution.

Received :
23/06/2021

Accepted:
15/07/2021

Published:
01/08/2021

¹ Dr. , Ministry of Education, Sultanate of Oman, khamisalbu@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-2420-9402>

² Researcher, Ministry of Education, Sultanate of Oman, salim.albadai17@moe.om, <https://orcid.org/0000-0002-7100-9294>

³ Researcher, Ministry of Education, Sultanate of Oman, rahma.alsaadi@moe.om, <https://orcid.org/0000-0003-1159-0221>

Key words: Student Parents' Councils, The Fourth Industrial Revolution.

تطوير أدوار مجالس أولياء أمور الطلبة في مدارس سلطنة عمان في ضوء الثورة الصناعية الرابعة

خميس بن عبدالله بن سعيد البوسعيدى⁴
 سالم بن حميد بن راشد البداعي⁵
 رحمة بنت ناصر بن سالم السعدية⁶

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أدوار مجالس أولياء أمور الطلبة، وبحث إمكانية تطويرها من خلال الاطلاع على التجارب الدولية في هذا المجال، والاستفادة من مخرجات الثورة الصناعية الرابعة في قطاع التعليم، كما تطرقت الدراسة إلى واقع مجالس أولياء أمور الطلبة بمدارس السلطنة، والجهود المبذولة لتحقيق شراكة حقيقية مع المجتمع، وتطوير اللوائح المنظمة لهذه المجالس، لتواكب التطورات العلمية العالمية في هذا الشأن، التي تعتمد على منح صلاحيات واسعة لهذه المجالس لتتمكن من أداء عملها بفاعلية واستقلالية أوسع، ومن أبرز التوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة ضرورة الاختيار الدقيق لأعضاء مجالس أولياء الأمور وفق آلية معينة تضمن اختيار الأعضاء الفاعلين في المجتمع، وتطوير أدوار مجالس أولياء الأمور من خلال توسيع دائرة الصلاحيات الممنوحة لهم، وزيادة وعي العاملين بالمدرسة، وأعضاء مجالس أولياء الأمور بأهمية الشراكة في مجالات التعاون المشتركة بينهما التي تشمل (الرؤية، الأهداف، التخطيط، إدارة الموارد المالية، وغيرها)، وضرورة عقد برامج، ودورات تدريبية لأعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة، والعاملين بالمدرسة، حول متطلبات تطوير أدوار هذه المجالس في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، وتطوير برامج وأساليب إعداد المعلم في مؤسسات التعليم العالي، بما يتواءم مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وتبني وزارة التربية والتعليم استراتيجية وطنية تهدف إلى تصميم برامج تعليمية وتدريبية تتلاءم وطبيعة المرحلة القادمة، واحتياجات سوق العمل في ظل الثورة الصناعية الرابعة.

الكلمات المفتاحية: مجالس أولياء أمور الطلبة، الثورة الصناعية الرابعة.

المقدمة:

يشهد العالم تقدماً مذهلاً ومتسارعاً في مختلف المجالات، وتعد الطفرة التكنولوجية المعاصرة هي أحد إفرازات الثورة الصناعية الرابعة، التي أنتجت التقنيات الحديثة والتي من أبرزها (الذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، الواقع المعزز،

⁴ د. ، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، khamisalbu@gmail.com

⁵ الباحث، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، salim.albadai17@moe.om

⁶ الباحثة، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، rahma.alsaadi@moe.om

انترنت الأشياء، الروبوت التعليمي، الحوسبة السحابية، وسائل التواصل المتعددة)، وغيرها من التقنيات التي لها علاقة بالتعليم، الأمر الذي لفت الأنظار نحو ما يمكن أن تقوم به هذه التقنيات من توفير تجربة تعلم جديدة، حيث لم تعد العملية التعليمية محصورة داخل جدران المدرسة، بل تعدت ذلك بكثير، وأصبح من الضروري إيجاد تعاون فعال مع المجتمع المحلي يضمن المشاركة في تمكين الطلبة من اكتساب مهارات الثورة الصناعية الرابعة، وتوثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع من خلال مجلس أولياء أمور الطلبة الذي تم تطويره عام 2019م ليوأكب متطلبات الثورة الصناعية الرابعة فيما يتعلق بقطاع التعليم، من خلال دعم هذه المجالس للمدارس ثقافياً، واجتماعياً، ومادياً، لتتمكن المدرسة من توفير الأدوات والوسائل اللازمة للطلاب التي تعينهم على تنمية مهارات الإبداع، والخيال، والتفكير النقدي، والتفاعل الاجتماعي، والبراعة البدنية، وغيرها من المهارات.

مشكلة الدراسة:

اهتمت وزارة التربية والتعليم بالتحديث والتقييم المستمر للوائح المنظمة لعمل مجالس أولياء الأمور بما يخدم العملية التعليمية، ويضمن مشاركة نشطة وفاعلة للمجتمع، وبالرغم من ذلك تبرز بين الحين والآخر مجموعة من التحديات التي تحتاج إلى حلول عاجلة لضمان استمرارية أداء هذه المجالس لأدوارها بكل كفاءة واقتدار، وقد أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن مجالس أولياء الأمور في مدارس السلطنة تعاني من الكثير من المشكلات المتعلقة بضرورة تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع، ومنح مجالس أولياء الأمور الصلاحيات التي تمكنها من ممارسة مهامها بنجاح، ومن هنا رأى الباحثين من واقع عملهم في الحقل التربوي ضرورة الاستفادة من الخبرات والتجارب الدولية في هذا المجال، واستثمار مخرجات الثورة الصناعية الرابعة في تطوير التعليم، وضمان مشاركة أوسع لمجالس أولياء أمور الطلبة بمدارس التعليم العام بسلطنة عمان.

وتأسيساً على ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- 1- ما أوجه الاستفادة من الخبرات والتجارب الدولية لأدوار ومهام مجالس أولياء الأمور.
 - 2- ما واقع مجالس أولياء أمور الطلبة في مدارس سلطنة عمان.
 - 3- ما أوجه الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة لتطوير التعليم في مدارس سلطنة عمان.
- أهمية الدراسة:** تكمن أهمية الدراسة كونها تساهم في تحديث عمليات التعليم والتعلم بما يضمن مشاركة فاعلة من قبل المجتمع، من خلال تمكين أكبر لمجالس أولياء أمور الطلبة لممارسة أدوارها للنهوض بالعملية التعليمية التعليمية، كذلك كون الدراسة تواكب الطفرة العلمية والتقنية التي أنتجت الثورة الصناعية الرابعة، وأوجه الاستفادة منها على قطاع التعليم في السلطنة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- 1- التعرف على أوجه الاستفادة من الخبرات والتجارب الدولية لأدوار ومهام مجالس أولياء الأمور.
- 2- التعرف على واقع مجالس أولياء أمور الطلبة في مدارس سلطنة عمان.
- 3- التعرف على أوجه الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة لتطوير التعليم في مدارس سلطنة عمان.

منهج الدراسة:

اتبع الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي، والذي يهتم بوصف ما هو كائن وتفسيره، وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، وتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل فرد من الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور (مازن، 2012).

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

الحدود الموضوعية: (المفاهيم، الأهمية، المهام والمسؤوليات، التشكيل، الانتخابات، الأعضاء، الصلاحيات، اللجان التي تتبع هذه المجالس).

الحدود البشرية: حيث اقتصر على أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة بسلطنة عمان.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في العام الدراسي 2021/2020م

مصطلحات الدراسة:

مجالس أولياء أمور الطلبة وتتكون من:

- (1) المدرسة: ويقصد بها المدرسة الحكومية التابعة للوزارة.
 - (2) مجلس المدرسة: مجلس أولياء الأمور بالمدرسة.
 - (3) مجلس الولاية: مجلس أولياء الأمور بالولاية.
- الثورة الصناعية الرابعة: عرف شواب (schwab, 2016) الثورة الصناعية الرابعة بأنها ثورة الأنظمة الفيزيائية السيبرانية أي عصر الاتصالات العالمية وثورة الانترنت، حيث أن سرعة التقدم التكنولوجي ليس له سابقة تاريخية في

ربطها للمليارات من الناس من خلال الأجهزة المحمولة التي لديها طاقة معالجة غير مسبقة، وتخزين، ووصول غير محدود للمعرفة.

الدراسات السابقة:

قام الباحثين بتقسيم الدراسات السابقة إلى قسمين: القسم الأول يتعلق بالدراسات الخاصة بتطوير مجالس أولياء الأمور، والقسم الثاني يختص بالدراسات التي تختص بالثورة الصناعية الرابعة وأثرها على التعليم.

أولاً: الدراسات السابقة التي تتعلق بتطوير مجالس أولياء الأمور:

دراسة عاشور(2010):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في سلطنة عمان، من وجهة نظر العاملين في المدارس وأفراد المجتمع المحلي، وتكونت عينة الدراسة من (513)، من العاملين في المدارس، و(80) من أفراد المجتمع المحلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة اشتملت على (41) فقرة موزعة على خمسة مجالات. وتوصلت الدراسة إلى أن دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي جاء بدرجة متوسطة، وجاء ترتيب مجالات الدراسة في دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي وفق الترتيب الآتي: الشراكة في الرؤية والأهداف، يليه الشراكة في تقديم الدعم المالي، ثم الشراكة في الشؤون الإدارية للمدرسة، ثم الشراكة في تقديم الاستشارات للمدرسة، وجاء في المرتبة الأخيرة الشراكة في التخطيط المدرسي. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الشراكة بين المدرسة والمجتمع في كافة الأمور المتعلقة بالعملية التعليمية.

دراسة زامل (2013):

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة فاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء الحكومي في محافظة طولكرم، وكذلك معرفة دور بعض المتغيرات المتعلقة بأفراد العينة، وتكونت عينة الدراسة من (76) مديراً ومديرة، و(274) عضواً من أعضاء مجالس أولياء الأمور. أظهرت النتائج المتعلقة بفاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي، كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات المديرين وأعضاء مجالس أولياء الأمور لفاعلية المجالس في دعم الأداء المدرسي؛ تعزى لمتغير صفة المستجيب، وكذلك لمتغيري النوع، والخبرة، ووجود فروق دالة إحصائية في متغير المؤهل العلمي.

دراسة الفندي (2016): هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور مجالس أولياء الأمور في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمات الحلقة الأولى. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام استبانة موجهة للمعلمات (من إعداد الباحثة) كأداة للتحقق من فرضيات البحث، وقد تكونت عينة البحث من (60) معلمة تم اختيارهن بصورة قصدية من المدارس التي تنظم مجالس أولياء الأمور والتابعة لمديرية التربية في مدينة حمص، بحيث تم اختيار المعلمات من (26) مدرسة، وتم تحليل النتائج باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)) واختبار (T) لقياس دلالة الفروق، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات وجهات نظر المعلمات حول دور مجالس أولياء الأمور في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة تعزى لعدد سنوات الخبرة لدى المعلمات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات وجهات نظر المعلمات حول دور مجالس أولياء الأمور في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة تعزى للمؤهل العلمي للمعلمات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات وجهات نظر المعلمات حول دور مجالس أولياء الأمور في تفعيل العلاقة بين الأسرة، والمدرسة تبعاً لمتغير خضوع المعلمة لدورات تدريبية، ولصالح المعلمات اللواتي خضعن لدورات تدريبية.

دراسة المجيني (2017): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأدوار اللازمة للإدارة المدرسية في مدارس سلطنة عمان، التي تستطيع من خلالها تنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وقد تكونت عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، تتكون من جميع مديري المدارس، وجميع مساعدي مديري مديري المدارس، وما يمثل (72%) من المجموع الكلي لأعضاء مجالس الآباء والأمهات من أولياء الأمور. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الوظيفة، والخبرة العلمية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

دراسة الشرفات (2019): هدفت الدراسة تعرف درجة تفعيل مجالس أولياء الأمور والمعلمين في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر أعضائها. وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء مجالس أولياء الأمور والمعلمين في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية والبالغ عددهم (1099) عضواً موزعين على (157) مدرسة. وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، وتكونت من (135) عضواً من أعضاء مجالس أولياء الأمور والمعلمين في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: إن درجة تفعيل مجالس أولياء الأمور والمعلمين في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر أعضائها جاءت بدرجة متوسطة. ومن أبرز التوصيات التي توصلت إليها الدراسة: أن يكون هناك فارق زمني أكبر بين الاجتماعات الشهرية لتسهيل استجابة المجلس لمثل هذه الاجتماعات عند الدعوة لها، وإشراك المجلس في وضع الخطة التطويرية للمدرسة، وتشكيل اللجان الفرعية لتنفيذ نشاطات المجلس.

ثانياً: الدراسات السابقة التي تتعلق بالثورة الصناعية الرابعة وأثرها على التعليم:

دراسة الدهشان (2019): سعت هذه الورقة البحثية إلى مناقشة جوانب التطوير التي ينبغي أن تحدث في برامج إعداد المعلمين لتخريج معلمين قادرين على إعداد طلابهم لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة من خلال تناول المقصود بالثورة الصناعية، وأبرز خصائصها، وانعكاساتها على منظومة التعليم، وأدوار المعلم، وهو ما استلزم ضرورة تطوير برامج أعداده ليوكب متطلبات تلك الثورة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الثورة الصناعية الرابعة كما أحدثت تغيرات جوهرية في كل مجالات حياتنا، فإنها ستحدث تغيرات جوهرية في أهداف وطريقة تعليم وتعلم أبنائنا، وهو ما فرض على المعلمين أدوار ومسؤوليات جديدة استلزمت ضرورة إعادة النظر في برامج تكوين وإعداد الطلاب المعلمين بكليات التربية، وكذلك الكليات المناظرة من حيث تعديل اللوائح، وتضمينها مقررات تتلاءم مع مستجدات الثورة الصناعية الرابعة والخاصة بمجالات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، مثل فلسفة الذكاء الاصطناعي، الذكاء الاصطناعي وقضايا العصر، أخلاقيات الروبوت وغيرها، على أن تكون إجبارية لجميع الطلاب بدلاً من المقررات الاختيارية الثابتة بلوائح كليات التربية، وقد تتشابه موضوعاتها مع المقررات التربوية الأساسية كالمدرسة والمجتمع، وأصول التربية السكانية، والثقافة العلمية، ومهارات التعلم والاستذكار، والتربية الدولية وغيرها.

دراسة الشهري (2019): هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن واقع العلاقة بين الثورة الصناعية الرابعة ومخرجات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، حيث تهدف الدراسة إلى إبراز واقع علاقة الثورة الصناعية الرابعة بالتعليم والتعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني ومدى رضائهم عن جودة مخرجات التعليم في ظل الثورة الصناعية الرابعة، علاوة على ذلك تقديم توصيات التي من شأنها أن تسهم في مواكبة مخرجات التعليم للثورة الصناعية الرابعة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في تناول موضوع الدراسة، وتم اختيار عينة ملائمة من أعضاء هيئة التدريس في المؤسسة العامة للتعليم التقني والمهني لأخذ وجهات نظرهم بهذا الصدد، ومن أهم الاستنتاجات التي انتهت بها هذه الدراسة: نسبة موافقة أعضاء هيئة التدريس على بنود الاستبانة كانت أكبر من الرفض وهي تشكل 50% والحياد بنسبة 20% والرفض 30% وهي تتضمن محاور تبرز واقع علاقة مخرجات التعليم بالثورة الصناعية الرابعة، ومن أهم توصيات الدراسة: البحث العلمي المستمر والمتابع لكل التغيرات المستحدثة في مجال الصناعة والتنمية وربطه بمجال التعليم، وتطوير المهارات الناعمة لدى الطلاب بما يتناسب مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وإنشاء جسور تواصل متبادلة بين المؤسسات التعليمية وسوق العمل.

دراسة العميري (2020): انصب اهتمام هذه الدراسة في الكشف عن سبل توظيف تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة في الجغرافيا التربوية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، واتبعت الدراسة المنهج المختلط، والتمثل، في المنهج الوصفي الوثائقي، والمنهج النوعي. وتمثل مجتمع الدراسة في جانبين، أولهما: الوثائق المتصلة بالثورة الصناعية الرابعة من حيث ماهيتها، ونشأتها، ومعاييرها، ومبادئها، وأهدافها، ومجالات تطبيقاتها في مناهج الجغرافيا؛ وثانيهما: الخبراء والمختصين في الثورة الصناعية الرابعة والجغرافيا التطبيقية والجغرافيا التربوية. واختيرت عينة متبصرة مكونة من (8) خبراء، واستخدمت أسئلة المقابلة المقتنة كأداة لرصد تصوراتهم، وتم التحقق من صدق وثبات الأداة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود ستة موجهات رئيسية للثورة الصناعية الرابعة، وهي: الناس والإنترنت، والحوسبة والاتصالات، وإنترنت الأشياء، والذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، والاقتصاد المتشارك، ورقمنة الأشياء. كما أظهرت النتائج وجود ثلاثة مجالات تقنية رئيسية منبثقة عن الثورة الصناعية الرابعة، وهي: المجال الفيزيائي، والمجال البيولوجي، والمجال الرقمي. وكشفت النتائج عن إمكانية توظيف ستة تطبيقات للثورة الصناعية الرابعة في تعليم وتعلم الجغرافيا، وهي: الذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، والحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء، والروبوتات، وتقنية النانو. كما كشفت النتائج عن أربعة نماذج للتعلم ملائمة لتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة في مضامين الجغرافيا التربوية، وتشتمل في: نموذج التحميل، ونموذج الوصول المفتوح، ونموذج إنتاج المعرفة، ونموذج إنتاج الابتكار، حيث ارتبطت بثلاثة عشر (13) من مضامين العناصر الرئيسية. وأخيراً كشفت النتائج عن (6) تحديات تواجه توظيف تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة في الجغرافيا التربوية، وهي: تسخير التقنية، والعقود الذكية، والتأثير على العمل وسرعته ودقته، وخلخلة الطبقة الاجتماعية الوسطى، وسيطرة العملاء، وتطوير المهن. وفي الختام قدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات المناسبة للدراسة.

دراسة الذبياني (2020): تهدف الدراسة الحالية إلى تطوير مؤسسات التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم استخدام المنهج الوصفي، تم الاستعانة بأحد مداخل التخطيط الاستراتيجي، وهو التصور الاستراتيجي، وتم تطبيق استبانة استطلاع رأي على مجموعة من القيادات الجامعية عددهم (49)، وتوصلت الدراسة إلى تصور استراتيجي مقترح تم من خلاله وضع خطط الفعل التي يمكن من خلالها التحسين المستمر في الإجراءات الإدارية من خلال رقمنة العمل الإداري، وصقل مهارات رأس المال البشري من قيادات جامعية وأعضاء هيئة التدريس، وتفعيل أساليب التدريس الذكية، وأخيراً تدعيم البحث العلمي، حتي تواكب الجامعات السعودية متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة في محوري الدراسة نجد أن الدراسة الحالية ومن خلال المحور الأول المتعلق بالدراسات الخاصة بمجالس أولياء الأمور تتشابه مع الدراسات السابقة من حيث التركيز على ضرورة تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وكذلك ضرورة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء الحكومي، وتنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع؛ لضمان مشاركة أوسع من هذه المجالس في العملية التعليمية التعليمية. وكذلك أكدت معظم الدراسات السابقة في المحور الثاني الذي يتعلق بالثورة الصناعية الرابعة وأثرها على التعليم على ضرورة تطوير برامج اعداد المعلمين لتتواءم مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وتوظيف تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة في الحقل التربوي، ودراسة واقع العلاقة بين الثورة الصناعية الرابعة ومخرجات التعليم، وتطوير مؤسسات التعليم الجامعي في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وتفعيل أساليب البحث العلمي، وقد اشتركت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي. ويرى الباحثين كذلك ضرورة استثمار مخرجات الثورة الصناعية الرابعة فيما يتعلق بالتعليم، وتفعيل شراكة حقيقية وفاعلة بين المدرسة، ومجالس أولياء أمور الطلبة، والمجتمع، والاستفادة من الخبرات، والتجارب، والدراسات المحلية، والدولية، لمواكبة التطورات العالمية في هذا المجال.

الإطار النظري:

تضمن الإطار النظري للدراسة ثلاثة محاور، الأول تضمن الخبرات والتجارب الدولية لأدوار ومهام مجالس أولياء الأمور، وتضمن المحور الثاني واقع مجالس أولياء أمور الطلبة في مدارس سلطنة عمان، بينما تضمن المحور الثالث أوجه الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة لتطوير التعليم في مدارس سلطنة عمان.

المحور الأول: الخبرات والتجارب الدولية لأدوار ومهام مجالس أولياء الأمور:

تختلف تجارب الدول من حيث تشكيلها لمجالس الآباء والأمهات، والمعلمين، ومجالس الأمناء، حيث تعتبر في الدول الأجنبية على أنها جزء من المجلس الحاكم، وفي الدول العربية تتجه في مجملها في ظل التحولات المجتمعية نحو المشاركة المجتمعية بشكل أكبر في صنع القرار، تعزيزاً لمبادئ الديمقراطية والنزاهة (الهنائي، 2016). وتشير التوجهات العالمية المعاصرة نحو المزيد من اللامركزية في إدارة التعليم من خلال مجالس مدرسية يعطى لها الحرية، والمرونة في صنع واتخاذ القرار (السعدي، 2013).

أولاً: تجارب بعض الدول الأجنبية:

1. تجربة الولايات المتحدة الأمريكية: تعتبر مجالس التعليم المحلية (مجالس الأمناء) هي أحد الجهات التي تسند إليها عملية التعليم، حيث تقوم بإدارة التعليم في كل قرية، أو مدينة في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتم اختيار أعضاء المجلس بالانتخاب ولهم صلاحيات واسعة (السعدي، 2013)، ويتشكل المجلس من تسعة أعضاء يتم انتخابهم من نفس المناطق المجاورة للمدرسة، في حين يتم انتخاب الاثنين الباقيين انتخاباً عاماً. ويشترط لعضويتهم أعلى قدر من التعليم والإقامة في المدينة، وأن يكونوا من دافعي الضرائب الكفيلة لتحسن أداء النظام المدرسي، ومتابعة تنفيذ السياسات التي تضعها هذه المجالس (الهنائي، 2016).

2. تجربة المملكة المتحدة (بريطانيا): يتشكل المجلس الحاكم بالمدرسة من هيئة منتخبة ومعتمدة من قبل السلطات التعليمية المحلية منهم شخصية دينية، وممثلين عن أولياء الأمور منتخبين من مجلس إدارة المدرسة، ويعتمد على عدد من التلاميذ، ومن واحد إلى اثنين من المعلمين، ومدير المدرسة، وعدد من رجال المجتمع المحلي (بغداد، 2005).

وتشير العديد من الدراسات إلى أن المجالس الحاكمة بالمدرسة هي التي تقوم بصنع السياسات التعليمية في بريطانيا على المستوى المحلي، وتتحدد واجبات مجالس الآباء والمعلمين من خلال التأكد من قيام أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية بتنفيذ البرامج التي تلبي احتياجات التلاميذ والقيام ببرامج وفعاليات ذات جودة وكفاءة عالية (الشكلي، 2006).

وتتعدد اختصاصات المجلس حيث تقوم بغالبية المهام المتعلقة بالإشراف على أداء إدارة المدرسة، ومساءلتها، ووضع الميزانيات والسياسة العامة، والتوجه العام للمدرسة وإحاطة الآباء بجميع جوانب العملية التعليمية، كما تمنح فرصة المشاركة من قبل عامة الشعب تحقيقاً للامركزية في صنع القرارات. كما يتم اختيار المناهج ومحتواها من قبل إدارة المجلس الحاكم في المدرسة مع ترك حرية وضع الجدول المدرسي للمعلمين، واختيار الكتب التي تحقق أهداف المنهج، وطرق التفاعل والتدريس اليومي داخل المدرسة (بغداد، 2005).

ثانياً: تجارب بعض الدول العربية:

1. تجربة جمهورية مصر العربية: يتشكل مجلس الأمناء والآباء والمعلمين للمدرسة من خمسة عشر عضواً، بحيث يمثل أولياء أمور الطلبة خمسة أعضاء من غير المعلمين يتم انتخابهم عن طريق الجمعية العمومية، وخمسة أعضاء من الشخصيات العامة المهتمة بالتعليم يختارهم المحافظ المختص، وثلاثة من معلمي المدرسة من ليس لهم أبناء بالمدرسة، ومدير المدرسة مديراً تنفيذياً للمجلس، والأخصائي الاجتماعي، ويتم انتخاب رئيس المجلس ونائبه من بين أعضاء المجلس عدا مدير المدرسة والمعلمين، ومن أهم اختصاصات المجلس:

- المساهمة الفعالة مع إدارة المدرسة في وضع خطة متكاملة لتحقيق أهداف المجلس وتطوير المدرسة.

- العمل على دعم العملية التعليمية، وتطويرها، وتحديثها بمصادر تمويل غير تقليدية عن طريق تشجيع الجهود الذاتية للأفراد ورجال الأعمال.
- العمل على اتصال المدرسة برجال الأعمال، ومؤسسات المجتمع المدني، وقادة الرأي العام الذين يمكن الاستفادة منهم.
- التعاون مع إدارة المدرسة في وضع خطة تنفيذية لصيانة مرافق المدرسة.
- العمل على دعم الخطة التربوية المدرسية، وتقديم الرعاية اللازمة لمختلف الفئات الطلابية (وزارة التربية والتعليم، 2011).

2. تجربة دولة قطر: يتشكل المجلس في دولة قطر من أربعة أعضاء يمثلون أولياء أمور الطلبة، وعضو يمثل الموظفين داخل المدرسة، ومدير المدرسة، وثلاثة أعضاء يمثلون المجتمع المحلي، سواء من قيادات العمل التعليمي، أو من قطاعات العمل المختلفة في الدولة، ويمكن إضافة أعضاء آخرين لاستهداف حاجات خاصة، ومحددة للمدرسة. ويهتم المجلس كذلك بدعم أهداف المدرسة، ويعمل كهمزة وصل بين المجتمع والمدرسة، وله دور مباشر في صنع واتخاذ القرارات الرسمية التي تؤثر تأثيراً مباشراً في نجاح العملية التعليمية وتطويرها، ودعم تفعيل المشاركة المجتمعية (المجلس الأعلى للتعليم في قطر، 2011).

المحور الثاني: واقع مجالس أولياء أمور الطلبة في مدارس سلطنة عمان:

يحظى قطاع التعليم والنهوض به في سلطنة عمان أولوية هامة لدى المسؤولين وصناع القرار، حيث أكدت الحكومة على أهمية مراجعة سياسات التعليم وخطته وبرامجه وتطويرها بما يواكب المتغيرات التي يشهدها الوطن، والمتطلبات التي يفرضها التقدم العلمي والتطور الحضاري، وصولاً إلى بناء جيل مسلح بالوعي والمعرفة والقدرات المطلوبة للعمل، وقد عملت وزارة التربية والتعليم على تنفيذ هذه السياسات على أرض الواقع، ومن منطلق الاستجابة لمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة فقد تبنت الوزارة مجموعة من الإجراءات التقويمية، والتطويرية، في مختلف ميادين القطاع التعليمي، ومن ضمنها مجالس أولياء الأمور باعتبارها من أهم التنظيمات التي تضمن عملية التواصل بين المؤسسة التعليمية والمجتمع، وضمان المشاركة الفاعلة بينهما لتحقيق الأهداف والنتائج المرجوة. وقد شمل هذا التطوير لائحة مجالس أولياء الأمور التي حرصت الوزارة من خلالها على الاستفادة من التجارب السابقة، وخططها الزمنية المتعاقبة على تطوير هذه اللائحة حتى وصولها إلى نسختها الأخيرة، والتي ضمنت مشاركة مجتمعية أكبر، وفيما يلي نبذة مختصرة عن هذه اللائحة:

لائحة مجالس أولياء الأمور بمدارس سلطنة عمان:

أصدرت وزارة التربية والتعليم القرار الوزاري رقم (99/ 10) بتاريخ 9 فبراير 1999م بشأن إصدار لائحة مجالس الآباء والأمهات والذي حدد تنظيم وإدارة هذه المجالس وقد تم تعديله بالقرار الوزاري (2002/44) بتاريخ 2002/3/27م، وتمتازاً مع المتطلبات التربوية المعاصرة والتي تتطلب مشاركة أوسع لولي الأمر في تطوير أداء المدرسة، فقد أصدرت الوزارة القرار الوزاري رقم 2019 / 120م بالعمل بلائحة مجالس أولياء الأمور الجديدة وإلغاء القرار الوزاري رقم (99/10).

وتعتبر مجالس أولياء الأمور أبرز قنوات التواصل في النظام التعليمي في سلطنة عمان، وهي كما تم تعريفها في لائحة مجالس أولياء الأمور بأنها مجالس تنبثق من جمعيات عمومية للآباء بمدارس البنين، والأمهات بمدارس البنات، والقائمين على التعليم من هيئات تدريسية ومسؤولين بالمدارس والولايات والمناطق التعليمية وديوان عام الوزارة (وزارة التربية والتعليم، لائحة مجالس الآباء والأمهات المعدل بالقرار الوزاري رقم (2002/44)).

الجمعية العمومية لمجلس المدرسة ومجلس الولاية:

تشكل الجمعية العمومية لمجلس المدرسة برئاسة مدير المدرسة، وعضوية كل من: جميع أولياء أمور الطلبة في المدرسة، وجميع أعضاء الهيئة التدريسية، والوظائف المرتبطة بها، وممرض الصحة المدرسية إن وجد ويكون مساعد المدير مقررًا.

وتتشكل الجمعية العمومية لمجلس الولاية برئاسة والي الولاية، أو نائبه في حالة غيابه وعضوية كل من: المدير العام، أو أحد مساعديه، وممثلي المجلس البلدي بالولاية، وممثلين من المؤسسات الحكومية لا يقل عددهم عن عضوين، ولا يزيد على ستة أعضاء يختارهم الرئيس وثلاثة من شاغلي وظيفة مشرف.

تتولى الجمعية العمومية لكل من مجلس المدرسة، ومجلس الولاية في اجتماعها الأول القيام بالآتي:

- 1- تشكيل المجلس الجديد.
 - 2- مناقشة تقرير أعمال المجلس السابق خلال الدورة السابقة.
- تصدر توصيات وقرارات الجمعية العمومية لمجلس المدرسة، ومجلس الولاية بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين.

تشكيل مجلس المدرسة برئاسة أحد أولياء الأمور وعضوية كل من:

- مدير المدرسة، نائباً للرئيس.
- سبعة (7) من أولياء الأمور إذا كان عدد الطلبة يقل عن (400) طالب وثمانية (8) إذا كان عدد الطلبة يتراوح (400) و(600) طالب، وعشرة (10) إذا كان عدد الطلبة يزيد على ستمائة (600) طالب، ينتخبهم ممثلهم في اجتماع الجمعية العمومية، وخمسة (5) من أعضاء الهيئة التدريسية والوظائف المرتبطة بها إذا كان عدد الطلبة يتراوح بين (400) وستمائة (600) طالب، وعشرة (10) إذا كان عدد الطلبة يزيد على ستمائة (600) طالب، الأخصائي الاجتماعي ومساعد المدير.
- يتولى مجلس المدرسة ممارسة المهام الآتية:**
 - إعداد برنامج لتنفيذ مهامه خلال دورته.
 - تنفيذ توصيات الجمعية العمومية بالمدرسة، وقرارات مجلس الولاية.
 - إعداد آليات لمتابعة وتقييم العلاقة بين المجلس وأولياء الأمور.
 - توعية أولياء الأمور بأهمية متابعة الأبناء، وتوفير المناخ الأسري الملائم لتلبية احتياجاتهم النفسية، والاجتماعية، والتربوية، والصحية.
 - المشاركة في الأنشطة، والفعاليات المدرسية التي تقام على مستوى المدرسة.
 - المشاركة في تنظيم اللقاءات التربوية التي تعقدها إدارة المدرسة مع الهيئة التدريسية، وأولياء الأمور لمناقشة المستوى التحصيلي للطلبة والمستجدات التربوية.
 - تكريم أولياء الأمور الذين شاركوا بجهود مميزة.
 - المشاركة في حل المشكلات الطلابية، والظواهر السلبية بالمدرسة والمجتمع.
 - رفع تقرير في نهاية كل عام دراسي عن أنشطة ومنجزات مجلس المدرسة.
- يشكل مجلس المدرسة اللجان الآتية من بين أعضائه: اللجنة التعليمية، اللجنة الاجتماعية، ولجنة الأنشطة المدرسية، اللجنة المالية. كما يجب أن لا تزيد فترة عضوية رئيس مجلس المدرسة عن دورتين متتاليتين، ولا يجوز لولي الأمر ترأس أكثر من مجلس مدرسة خلال دورة المجلس.
- يشكل مجلس الولاية برئاسة والي الولاية أو من ينوب عنه في حالة غيابه وعضوية كل من:**
 - عضو المجلس البلدي، تختاره الجمعية العمومية لمجلس الولاية، ويكون نائباً للرئيس.
 - أربعة (4) من رؤساء ومديري الجهات الحكومية إذا كان عدد مدارس الولاية يزيد عن عشرة (10) مدارس، واثنين (2) إذا كان عدد المدارس يقل عن عشرة (10) تختارهم الجمعية العمومية لمجلس الولاية.
 - ممثلين (2) على الأقل، وأربعة (4) على الأكثر من رؤساء، ومديري مؤسسات، وشركات القطاع الخاص تختارهم الجمعية العمومية لمجلس الولاية.
 - رئيس النادي الرياضي في الولاية، ورئيسة جمعية المرأة العمانية.
 - ثلاثة (3) من رؤساء مجالس المدارس بالولاية تنتخبهم الجمعية العمومية لمجلس الولاية.
 - اثنين (2) من مشرفي المادة/ المجال الذين يشرفون على مدارس الولاية يتم ترشيحهم من قبل المدير العام.
 - أحد مشرفي الإدارة المدرسية في الولاية، أو أحد مديري المدارس يتم ترشيحه من قبل المدير العام، ويكون عضواً ومقرراً.
- يتولى مجلس الولاية ممارسة المهام الآتية:**
 1. تنفيذ توصيات الجمعية العمومية بالولاية.
 2. توثيق التواصل بين مجالس المدارس بالولاية، والجهات الحكومية والأهلية.
 3. تعزيز العلاقة بين مجالس المدارس بالولاية، ومؤسسات، وشركات القطاع الخاص من خلال اللقاءات المختلفة.
 4. تنفيذ زيارات تبادلية مع مجالس المدارس.
 5. المشاركة في تكريم الطلبة المجيدين في التحصيل الدراسي، والمجيدين من أعضاء الهيئة التدريسية، والوظائف المرتبطة بها.
 6. المشاركة في حل المشكلات الطلابية، والظواهر السلبية بالمدارس.
 7. الاطلاع على المستجدات التربوية، والمساهمة في التطوير التربوي ودراسة المشاريع التطويرية المقترحة من مجالس المدارس.
 8. دراسة تقارير مجالس المدارس بالولاية، واتخاذ ما يراه مناسباً بشأنها.
- ويتم رفع تقرير في نهاية العام الدراسي عن أنشطة ومنجزات مجلس الولاية إلى المدير العام، كما يشكل مجلس الولاية اللجان الآتية من بين أعضائه: اللجنة التعليمية، واللجنة الاجتماعية، واللجنة المالية، ويجتمع مجلس الولاية اجتماعاً عادياً مرة واحدة خلال العام الدراسي بدعوة من رئيسه، وتجوز الدعوة لاجتماع غير عادي متى اقتضت الحاجة إلى ذلك.

المحور الثالث: الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة لتطوير التعليم في مدارس سلطنة عمان.

يُعد التعليم والتعلم، والبحث العلمي، واستثمار المواهب والقدرات الوطنية أهم الأولويات الوطنية التي وضعتها رؤية عُمان 2040 على رأس استراتيجياتها، والتي تهدف إلى تحقيق تعليم شامل، وتعلم مستدام، وبحث علمي يقود إلى مجتمع معرفي.

ولقد حرصت وزارة التربية والتعليم على تطوير منظومة التعليم في السلطنة، وإعادة هيكلة دوائر الوزارة بما يتواءم مع رؤية الحكومة للفترة القادمة فيما يخص التعليم، وإدخال تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة إلى الحقل التربوي من خلال تهيئة المدارس وتطوير البنية التحتية بها، وتزويدها بكافة الموارد والإمكانات التي تعينها على تحقيق الأهداف المنشودة وفق رؤية الحكومة، من خلال توفير شبكات الاتصالات والتواصل، وتدريب المعلمين وتأهيلهم ليتمكنوا من استخدام أدوات التعلم الذكي، وتحويل المناهج إلى مناهج الكترونية، لا سيما بعد نجاح التجربة الأخيرة من خلال المنصات التعليمية التي أصبحت واقعاً معاشاً في تجربة التعليم عن بعد، في ظل أزمة (كوفيد19)، حيث أصبح التطوير أكثر إلحاحاً في مثل هذه الظروف والأزمات.

ويعتبر التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد من الأساليب التعليمية الحديثة التي حرصت وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان على إدراجها ضمن خططها الحالية والمستقبلية، حيث تسعى الوزارة وبشكل مستمر على إعادة تقييم وتطوير نظم العمل القائمة بها لتناسب مع المرحلة القادمة، ومن هنا جاء اعتماد مشروع البوابة التعليمية بناء على رؤية مستقبلية شاملة نحو المجتمع الرقمي والاقتصاد الموجه نحو المعرفة (البوسعيدي، والنعماني، 2021).

وتعرف البوابة التعليمية على أنها نظام تعليمي تفاعلي، وبيئة رقمية تربط عناصر العملية التعليمية إلكترونياً (الطالب، المعلم، ولي الأمر، المدرسة، الوزارة)، من خلال شبكة الانترنت، وعن طريق مجموعة من البرامج والأنظمة المحوسبة بهدف تسهيل العملية التعليمية وتقديمها بشكل أكثر فاعلية وتشويق (www.moe.gov.om).

وفي هذا السياق قامت الوزارة ممثلة في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة بتنظيم مؤتمر الثورة الصناعية الرابعة وأثرها على التعليم في الفترة 21-23 يناير 2019م، واشتملت جلساته على أوراق عمل وبحوث ودراسات، عربية، وأجنبية، وتجارب وخبرات دولية، وتقنيات حديثة، لتكون مرتكزاً للانطلاق والبناء عليها، لاستثمار مخرجات الثورة الصناعية على قطاع التعليم في السلطنة.

ويؤكد الدهشان (2019) على وجود علاقة وثيقة بين التعليم والتدريب والبحث العلمي ومواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وهو ما يتطلب ضرورة أن يستوعب التعليم آفاق تلك الثورة الصناعية، والتكيف معها من خلال اعداد منظومة تعليمية متكاملة تتسم بالمرونة والتنوع، لتفتح للأجيال أبواب التعليم المستمر، وتستكشف معهم آلاف فرص العمل، ومثلها من التخصصات التي يحفل بها العصر الجديد، مع التأكيد على ضرورة تضافر الجهود بين القائمين على التعليم، والعاملين في مجال تطوير التكنولوجيا، لتوظيف منتجاتهم لخدم العملية التعليمية، وإضافة عنصري التشويق والفضول لعناصر البيئة التعليمية.

وقد انعكست الثورة الصناعية الرابعة وما جاءت به من مستحدثات تكنولوجية على التعليم الذكي بصفة عامة، كما يشير إليها الهاللي (2019)، على النحو التالي:

- توصيل المعلومات للطلاب واحتفاظه بالمعرفة المكتسبة وإعادة توظيفها والاستفادة منها.
- تطوير المناهج، وتعزيز فرص التعلم المستمر والتعلم الجماعي والتعلم عن بعد.
- تيسير عمليات التواصل بين الإدارة والمعلمين، واعداد الطلاب للتعامل مع المستحدثات التكنولوجية في مختلف التخصصات.
- إعادة بناء المفاهيم العلمية في ذهن الطالب، في ضوء الربط ما بين المعلومات والتحليل وتنمية الفكر الناقد.
- ويمكن إجمال الأدوار التي يمكن أن تقوم بها المستحدثات التكنولوجية التي جاءت بها الثورة الصناعية الرابعة في التعليم الذكي على النحو التالي:
- استخدام السبورات الذكية في الفصول الدراسية في عرض المناهج الرقمية.
- توفير تجارب تفاعلية تشجع الطلاب على الاستمتاع بأنشطة التعلم والاكتشاف في البيئة المدرسية.
- توفير الدعم والتوجيه من المعلمين للمتعلمين، من خلال التواصل مع الطلاب، وإرسال وتقويم الإجابات إلكترونياً.
- تقديم تجارب تعليمية جديدة وغير تقليدية، تعتمد على تطبيق الاستراتيجيات الحديثة.
- مساعدة المعلمين على عرض الدروس بشكل أفضل، وأسهل من خلال الاستعانة بتقنيات العرض الحديثة.
- زيادة التفاعل بين أطراف العملية التعليمية من الطلاب، والمعلمين، والإدارة، وأولياء الأمور بطريقة سهلة ومنظمة.

ويرى شواب (Schwab, 2016) بأن الجهود والإمكانات التي تتعلق بالثورة الصناعية الرابعة سوف تتضاعف هذه من خلال اختراقات التكنولوجيا الناشئة في مجالات مثل: الذكاء الاصطناعي، والروبوتات، وإنترنت الأشياء، والمركبات ذاتية التحكم، والطباعة ثلاثية الأبعاد، وتكنولوجيا النانو، والتكنولوجيا الحيوية، وتخزين الطاقة، والحوسبة الكمومية).

وقد أظهر تقرير مستقبل الوظائف والمهارات (World Economic Forum, 2018) Future of jobs (Survery) في الشرق الأوسط وشمال افريقيا 2017 م أن 21% من المهارات الأساسية الموجودة في دول مجلس التعاون في عام 2015 سوف تتغير بحلول 2022م.

ويرى (إسماعيل يس) الوارد في الشهري (2019)، أن الثورة الصناعية الرابعة سوف تلقي بظلالها على سوق العمل وتغير من حاجاته، وبالتالي فإن على مخرجات التعليم أن تكون مستعدة لهذا التغير، ويشير إلى أن المهارات المطلوبة في سوق العمل في المستقبل حسب ما ذكره تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي هي كما يلي: (حل المشكلات المعقدة – التفكير النقدي – الإبداع – إدارة الناس – التعاون – الذكاء العاطفي – اتخاذ القرار – تقديم الخدمات – التفاوض – المرونة الإدراكية).

وفي تقرير عن المهارات المطلوبة للثورة الصناعية الرابعة (Mckinsey Global Institute, 2018) يتنبأ بزيادة هائلة في الطلب على ساعات العمل الإضافية عبر مجموعات المهارات الثلاث الأخرى، وهي المهارات فوق المعرفية، وتشمل المهارات الكمية، والاحصائية، والتفكير النقدي ومعالجة المعلومات المعقدة، المهارات الاجتماعية والعاطفية، أو ما يسمى "المهارات الناعمة" وتشمل الاتصالات المتقدمة والتفاوض، والتعاطف، والقدرة على التعلم المستمر، وإدارة الآخرين والتكيف. ومهارات التكنولوجيا والتي تشمل كل شيء من مهارات تكنولوجيا المعلومات الأساسية إلى المتقدمة، وتحليل البيانات والهندسة والأبحاث. هذه هي المهارات التي من المرجح أن تكون الأكثر مكافأة للغاية حيث تسعى الشركات لمزيد من مطوري البرمجيات والمهندسين والروبوتات والعلوم الإلكترونية.

وفي هذا السياق يرى الباحثين ضرورة أن يتغير دور المعلم الذي يعد أهم عناصر المنظومة التعليمية، والمحور الرئيسي لتنشئة وتعليم أجيال الحاضر والمستقبل، من خلال تزويده بكافة المهارات والاستراتيجيات التي يتطلبها هذا التغير، كما يجب أن يصاحب ذلك موائمة للمناهج الدراسية، والوسائل، وطرق التدريس لمطالبات الثورة الصناعية الرابعة، الأمر الذي يحتم علينا تطوير مجالس أولياء الأمور باعتبارها من أهم التنظيمات التربوية التي تساهم في تطور أداء المدرسة والطلاب، حيث أن التعلم في عصر الثورة الصناعية لم يعد محصوراً في المدرسة، وبالتالي لابد أن يساهم المجتمع المحلي من خلال مجالس أولياء الأمور مساهمة فعالة تُعين المدرسة على العمل بمقتضيات الثورة الصناعية الرابعة، من خلال الاستفادة من الخبرات والتجارب الدولية في هذا المجال، والتي من أبرزها: المشاركة في وضع المناهج الدراسية، وتعزيز الدعم الفني والمادي للمدرسة، وتدريب المعلمين، والتعاون البناء الذي يساعد الطالب على اكتساب المهارات التي تتطلبها الثورة الصناعية الرابعة.

التوصيات:

- 1- الاختيار الدقيق لأعضاء مجالس أولياء الأمور وفق آلية معينة تضمن اختيار الأعضاء الفاعلين في المجتمع.
- 2- تطوير وتفعيل أدوار مجالس أولياء الأمور من خلال توسيع دائرة الصلاحيات الممنوحة لهم.
- 3- تعزيز مساهمة مجالس أولياء الأمور من خلال التنسيق مع مؤسسات القطاع الخاص لتزويد المدارس بالوسائل والتقنيات اللازمة لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة.
- 4- زيادة وعي العاملين بالمدرسة، وكذلك أعضاء المجالس بأهمية الشراكة، ومجالات التعاون المشتركة التي تشمل (الرؤية، الأهداف، التخطيط، إدارة الموارد المالية، وغيرها).
- 5- عقد برامج، ودورات تدريبية لأعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة، والعاملين بالمدرسة، حول متطلبات تطوير أدوار هذه المجالس في ضوء الثورة الصناعية الرابعة.
- 6- تطوير برامج وأساليب إعداد المعلم في مؤسسات التعليم العالي، بما يتواءم مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.
- 7- تطوير منظومة التعليم لتواكب الثورة الصناعية الرابعة، وتحقيق التنمية المستدامة، وترفع الاقتصاد الوطني.
- 8- تبني وزارة التربية والتعليم استراتيجية وطنية تهدف إلى تصميم برامج تعليمية وتدريبية تتلاءم وطبيعة المرحلة القادمة، وإنشاء جسور تواصل متبادلة بين المؤسسات التعليمية وسوق العمل.
- 9- تزويد البيئة المدرسية بتقنيات، ومخرجات الثورة الصناعية الرابعة، وتنمية وعي الطلبة بمتطلبات التعلم للمرحلة القادمة.
- 10- تبادل الخبرات والتجارب الدولية حول التوظيف الأمثل لتقنيات الثورة الصناعية الرابعة في مجال التعليم.
- 11- انتقاء أفضل الممارسات في إدراج مفاهيم، ومهارات، ومعارف الثورة الصناعية الرابعة في المناهج، وطرق التدريس، وكافة الأنشطة التربوية.

المراجع:

- بغداد، منار محمد اسماعيل. (2005). صنع السياسة التعليمية. دراسة مقارنة بين كل من مصر وإنجلترا والصين، [رسالة دكتوراه غير منشورة]، معهد الدراسات التربوية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- البوسعيدى، خميس، والنعماني، سالم. (2021). واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19). من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان. أكاديمية ريمار التركية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني للدراسات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، 3، 28-45.
- الدهشان، جمال علي خليل. (2019). برامج اعداد المعلم لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. المجلة التربوية، 3153-3199 (68).
- الذبياني، منى سليمان. (2020). تطوير مؤسسات التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (60) 245-272.
- زامل، مجدي علي سعد. (2013). درجة فاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين من وجهة نظر أعضاء المجالس ومديري المدارس. المجلة التربوية، 351-399 (109)28.
- السعدي، خالد بن محمد. (2013). تطوير أداء مجالس الآباء والأمهات في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان في ضوء خبرات بعض الدول [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- الشرفات، مسلم قاسم. (2019). درجة تفعيل مجالس أولياء الأمور والمعلمين في مدارس البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر أعضائها. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 25(2) 279-309.
- الشكيلي، سالم بن عبدالله. (2006). دراسة تقييمية لمجالس الآباء والأمهات بمدارس التعليم الأساسي بالمنطقة الداخلية في سلطنة عمان. جامعة القديس يوسف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، معهد الآداب الشرقية، بيروت.
- الشهري، أفنان سعيد علي، السعدون، بتول عبد العزيز. (2019). واقع العلاقة بين الثورة الصناعية الرابعة ومخرجات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في الخرج. مجلة كلية التربية، 35، 484-524.
- عاشور، محمد علي ذيب. (2010). دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 11(4)، 75-106.
- العميري، فهد بن علي بن خنيم، والطلحي، محمد دخيل صغير. (2020). توظيف تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة في الجغرافيا التربوية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 10، 11، 347-396.
- الفندي، ريماء. (2016). دور مجالس أولياء الأمور في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمات الصف في مدارس حمص. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، 38(3) 73-106.
- مازن، حسام محمد. (2012). أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- المجلس الأعلى للتعليم في قطر (www.education.gov.qa). (2017). دور الإدارة المدرسية في تنمية علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمنطقة الباطنة بسلطنة عمان. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 19(1)، 60-75.
- الهاللي، الشربيني. (2019). الثورة الصناعية الرابعة والتعليم الذكي. المجلة الدولية للتعليم بالانترنت، جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية، <http://search.mandumah.com/Record/1035589>
- الهنائي، عبدالله سعيد. (2016). فاعلية مجالس الآباء والأمهات على مستوى ولايات محافظة الداخلية، والصعوبات التي تعترضهم من وجهة نظرهم [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- وزارة التربية والتعليم. (1999). القرار الوزاري رقم (99/10). بتاريخ 1999/2/9 بشأن إصدار لائحة مجالس الآباء والأمهات، سلطنة عمان.
- وزارة التربية والتعليم. (2002). لائحة مجالس الآباء والأمهات، مسقط، سلطنة عمان.
- وزارة التربية والتعليم. (2009). دليل نظام تطوير الأداء المدرسي، التخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية، مسقط، سلطنة عمان.
- وزارة التربية والتعليم. (2011). القرار الوزاري رقم (289). بتاريخ 2011/8/24م بشأن إعادة تنظيم مجالس الأمناء والآباء والمعلمين، جمهورية مصر العربية.
- وزارة التربية والتعليم. (2012). الكتاب السنوي للإحصائيات السنوية، مسقط، سلطنة عمان.
- وزارة التربية والتعليم. (2019). القرار الوزاري رقم (19/120). بتاريخ 2019/5/23 بشأن إصدار لائحة مجالس أولياء الأمور، سلطنة عمان.
- وزارة التربية والتعليم، بوابة سلطنة عمان التعليمية www.moe.gov.om.

- Mckinsey Global Institute Discussion Paper.(2018).skill shift automation and future of work force.Retrieted from Mckins &Company Website.
- Schwab, K. (2016). The Fourth Industrial Revolution. Retrieved from World Economic Forum. [https://www.weforum.org /about/ the -fourth-industrial-revolution-by-klaus-schwab](https://www.weforum.org/about/the-fourth-industrial-revolution-by-klaus-schwab).